اضطراب طيف التوحد أو سابقا...

اضطراب طيف التوحد هو اضطراب نمائي يؤثر على التواصل والتفاعل الاجتماعي والسلوك. وتبدأ أعراضه في مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر طوال حياة الشخص. وتختلف شدة الأعراض من شخص إلى آخر، فبعض الأشخاص يعانون من صعوبات بسيطة في التواصل والتفاعل، بينما يعاني آخرون من إعاقة شديدة تؤثر على قدرتهم على العيش بشكل مستقل. ويُعرف هذا الاضطراب بأنه طيف لأن الأعراض والقدرات تختلف بشكل كبير بين الأفراد المصابين.

أهم الأعراض:

- صعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- صعوبة في تكوين علاقات والحفاظ عليها (مثل صعوبة في مشاركة الاهتمامات أو اللعب مع الآخرين).
- سلوكيات متكررة ونمطية مثل الحركات المتكررة أو التمسك بروتين معين.
- حساسية زائدة أو قلة حساسية تجاه الأصوات أو الأضواء أو الملمس.
- اهتمامات محدودة جدًا أو تركيز شديد على أشياء معينة.
- صعوبات في اللعب التخيلي أو اللعب الاجتماعي.

متى يجب أن يشتبه الأهل في وجود اضطراب طيف التوحد:

☐ تأخر في اللغة أو الكلام مقارنة بالأطفال الآخرين.

☐ عدم الاستجابة عند مناداة الاسم.

☐ تجنب التواصل البصري أو الابتسامة.

☐ الانشغال بأشياء معينة بشكل مبالغ فيه.

☐ تكرار كلمات أو عبارات دون فهم معناها.

☐ الانزعاج الشديد من التغيير في الروتين اليومي.

☐ فرط حركة أو خمول زائد.

☐ صعوبة في اللعب مع الأطفال الآخرين.

☐ تأخر في المهارات الحركية الدقيقة أو الكبرى.

☐ فقدان مهارات سابقة كان الطفل يتقنها.

☐ ردود فعل غير معتادة تجاه الأصوات أو الأضواء أو الملمس.

☐ تكرار حركات معينة مثل الرفرفة باليدين أو هز الجسم.

☐ صعوبة في النوم أو الأكل.

☐ نوبات غضب شديدة أو صعوبة في تهدئة الطفل.

التشخيص والعلاج والدعم المتاح للأطفال والأهل

يتم تشخيص اضطراب طيف التوحد من قبل أطباء متخصصين مثل طبيب الأطفال أو طبيب الأعصاب أو الطبيب النفسي. ويعتمد التشخيص على ملاحظة سلوك الطفل وتاريخه التطوري وتقييمه بأدوات معتمدة مثل "ADOS-2" و"ADI-R". وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد تقدر بطفل واحد من كل 100 طفل تقريبًا، وهي نسبة تختلف من دراسة إلى أخرى بحسب المنهجية والفئة العمرية المدروسة.

لا يوجد علاج كامل لاضطراب طيف التوحد، لكن التدخل المبكر والمكثف يساعد الطفل على تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والاستقلالية. ويشمل العلاج برامج تأهيلية متعددة التخصصات تشمل العلاج السلوكي والعلاج بالكلام والعلاج الوظيفي والتدريب على المهارات الاجتماعية. ويلعب الأهل دورًا أساسيًا في هذه البرامج من خلال تطبيق الأساليب في المنزل وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

للمزيد من المعلومات والدعم: www.autisme.nl